

ثقافة

مقابلة

إجراها

وديع بويزم

تدويريب

تغيير واقع

شوقي بن حستا

صحيح أن الفلسفة قد التظمت منذ عقود، في معظم البلدان العربية، كقطاع أكاديمي مستقرّ، وأوسع من ذلك كحقل اجتماعي واضح اللامع، فيئات مؤتمراتها ونواتها متواترة في الجامعات ويعارض الكتب وحتى في بعض المقاهي. كما تحدّث الجمعيات والمجلات المتخصصة لها، ثم ها أن يومها العالمي الذي اقترّته اليونسكو منذ أعوام بات موعداً سنوياً يترك أثره في الازدانة مثلاً يمزّج بين تأنيبه بفعلات متنوّعة للاسف، لا يُخَيِّد كل ذلك بأن الفلسفة بخير فوق الخريطة العربية، وكذلك غيرها من الحقول العرفية المرتبطة بالفكر. ما زلنا نسمع عن أخبارات تقليص حضورها في مناهج التعليم، ولا تزال تصلنا صعوبات الباحثين في نشر مؤلّفاتهم بين منظومة جامعية أو رسمية مغلفة بفعل دولات أو الأرحام، وبين شبكة دور النشر التي لا تجد في الفلسفة جواً حزيناً بالرهان عليه في الأسواق. وكل ذلك صدق لنظره سائدة تضع الفلسفة -بالا مبرزات صلبة- في مألوس ضيق تخفق صوتها، وتدفعها إلى منطقة مسكونة بالعزلة وقلة الحيلة. واقعٌ قلما تجري مواجهته باكثر سقرط، في وقت بات من الممكن إيصال قضيّتها عبر قنوات جديدة، منها الصحافة بالشكاليها المتجدّدة، وأبعد من ذلك بالكتاب إلى تسريده قضيّتها في الكتابة الذاتية والتخييلية، وعبر فنون كثيرة، موجز العبارة، لا تزال الفلسفة غير مرتئية بيننا أو تكاد.

■ منذ أيام، احتفى «معهد الدوحة للدراسات العليا، باليوم العالمي للفلسفة على غرار السنوات الماضية، كيف تتّيمّن تجربة المعهد في مجال تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية عموماً؟ حتى الآن، يمكن القول إن المعهد حقق العديد من اهدافه التي رسمها لنفسه، ومنها جمع التخصص في العلوم الاجتماعية والإنسانية تحت سقف واحد، وتداخل فيه مختلف التخصصات في اجواء من الحرية الأكاديمية، علاوة على استقطاب الطلبة والباحثين من أنحاء العالم العربي كافة. إن الأمر يتعلق بمؤسسة ترعى العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم النظرية بشكل عام، تلك العلوم التي تعاني من إهمال شديد في العالم العربي، إذ تعتبر في معظم الأحيان أمراً ثانوياً. ولهذا السبب فإن الجهد الرئيسي للمعهد يقوم على البحث والتدريس، بحيث يكون «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات» مؤسسة بحثية فكرية مستقلة

■ في جل أعمالك الفكرية، نجد حضوراً إشكاليات ونصايا راهنية مرتبطة بالواقع العربي من قبل، السلفية الطائفية، الشعبوية الألمانية...مقماً في كل هذه الأعمال مقاربات نقدية للحاضر العربي، ومُحلّلاً لتاريخ الاجتماعى لهذا القضايا هل كان تجريرتك السياسية دورٌ في ربطك التفكير بالحاضر، في الوقت الذي ربطه مفكرون آخرون

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

أي فلسفة نحتاج؟ أية أسئلة يجب أن يتمحور حولها الفكر؟ ولأية غاية؟ بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة، التقينا المفكر العربي عزمي بشارة، الذي ما انفك يؤكد

الفلسفة عربياً في مواجهة استبداد دين عزمي بشارة في خلق حوار بين العلوم النظرية والقضايا الكبرى

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

استشكلوا الواقع وفكروا في أسئلة الحاضر، لكن الإغراق في القضايا البعيدة عن الواقع كان في الأغلب الأعم نتيجة لوضع تحكمه القيود والرقابة التي فرضتها الأنظمة السياسية الاستبدادية، وكذا الخوف من الانتقادات الشعبية التي لا تثقل الحقيقة. وهذا استبداد من نوع آخر قد يكون في بعض الحالات أكثر وطأة على المثقف. إن هو ممارسة تستخدم الأدوات النظرية للتخاور مع القضايا الكبرى والتوصل إلى استنتاجات يمكن صياغتها في تعميمات. هذا جوهر الجهد النظري. كما أنني أؤمن - من منطلق اللحظة التاريخية- المعرفية التي نعيشها - أن بناء منظومات من العلاقات بين الجزئات لا يصنع فيلسوفاً، وإنما دور الفيلسوف يكمن في مسالة الحاضر وقراءة المجتمع والتاريخ، بداوت فلسفية، والمعامل في التاريخ يدرن أن حركات التنوير ارتبطت، باستمرار وبشكل عضوي، بأسئلة الحاضر والمجتمع.

■ في الانتقادات التي توجّه اليوم إلى الفكر العربي، انعاده عن الواقع وعن الرهان، وهو الأمر الذي تؤكده بنفسك في كتابك حول الطائفية، إذ من بين الملاحظات التي أشرت إليها فدياب عمل شامل يجمع بين السامة النظرية والبحث السوسولوجي والتاريخ، وغياج محاولة وضع نظرية في موضوع يفترض أن تحدد السامة الرئيسية للتظير، ل من اللحظة التي تكاد تشكل مختبراً حياً له، بماذا تفسّر ابتعاد الفكر العربي عن الرهان وغرفته عن الواقع؟ لا نستطيع التعميم، بوجود مفكرين

بالعقلانية والأدوات العقلانية على الرغم من مغريات الإنزلاق إلى تقليعات أو موضات فكرية قد لا يكون لها ما تقوله في واقعنا، بل قد تحججه عنها، إننا نفكر دوماً من داخل سياق ثقافي محدد، والتمزام الأدوات والمناهج العلمية لا يعني البتة عدم إدراك خصوصية الظواهر عقلياً، كما لا يعني عدم الانتماء إلى السياق الحضاري والثقافي الذي يعمل الباحث فيه، وعليه، وجب التحرز من عقدة الهوية وخلق مسافة نقدية معها من دون عُقد النقص التي تقود إلى التنكّر لها. علينا أن نستمسك بال نقد، لكن دون إنكار انتمائنا إلى سياق حضاري محدد، وباختصار، يتوجب على الفكر العربي ألا ينزلق نحو تقليعات غربية، ويرتفع إلى مشاريع تخدم سياقات وأيديولوجيات معينة؛ لأن التقليعات، بحكم تعريفها، ليست أكثر من محاكاة وتقليد، ولا يمكن أن ينتج عنها تفكير حقيقي وأخيراً، لا يمكن إنشاء مشاريع بحثية في العلوم الاجتماعية والإنسانية تختلف عن المنطق والرياضيات والعلوم التجريبية، فهي ليست علوماً دقيقة كما جامعات ومراكز أبحاث الصين أم الولايات المتحدة وأوروبا أو المنطقة العربية، ولكن التحدي يكمن في الحفاظ على الموضوعية والصرامة العلمية في البحث، وعدم وضعه في خدمة أجندات غير أخلاقية.

■ لقد سمعتُ في رفع اللبس عن بعض القضايا الشائكة في الفكر العربي والاستشراف أيضاً، من خلال تقديم قرأت جديدة تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والتاريخي، من هذه القضايا على سبيل المثال لا الحصر: مسالة السلفية، الشعبية، الطائفية، الدين والعمانية، وهي كلها قضايا كانت عرضة لتفسيرات ثقافية وترثوية، الرئيسية للتظير، ل من اللحظة التي تكاد تشكل مختبراً حياً له، بماذا تفسّر ابتعاد الفكر العربي عن الرهان وغرفته عن الواقع؟ لا نستطيع التعميم، بوجود مفكرين

■ أذكرت سابقاً نأ على الأكاديمية العربية ألا تكون مجرد تابع لما تُنتجه الأكاديميات الغربية، وألا



عزمي بشارة

ثمة من يستمرن بُرجه الذي يحسبه عاجياً وهو ليس كذلك

بناء منظومات من العلاقات بين المجرّدات لا يصنع فيلسوفاً

تكون المجتمعات العربية مجرد «حقل تجارب للعدة القهوبية التي تصلنا من أوروبا وأمريكا الشمالية، لكث في الآن نفسه ترفض الموقف الفرض لكوبية العلم والعقلانية. كيف يمكن الجمع بين الموقفين؟ أو كيف يمكن تجاوز التبعية للفكر الغربي؟

كوبية العلوم الاجتماعية والإنسانية تختلف عن المنطق والرياضيات والعلوم التجريبية، فهي ليست علوماً دقيقة كما أنها تتعامل مع ظواهر ذات خصوصية تاريخية وثقافية خالفاً للرياضيات والعلوم الطبيعية. هذا لا ينقض كوبية العلم والعقلانية في الحالتين، لكن حينما نتحدث عن العلوم الإنسانية فإن بعض مصطلحاتها ومفاهيمها تحثت من خلال محاولات لفهم تحولات مجتمعات محددة،

مرتبطة بسياق تاريخي معين؛ ويمكن الاستفادة منها في سياق آخر، لكن لا يمكن نقلها فوراً ومباشرة من دون نقد إلى سياق آخر. خذ مثلاً مصطلحات علم الاجتماع التي نشأ جليها في محاولة فهم الانتقال إلى الحداثة في أوروبا، وهي لا تنطبق على المجتمعات التقليدية والحديثة في مجتمعات أخرى فرضت فيها الحداثة من أعلى، أو مرت بعمليات تحديث سريع، كما أنّ ثمة فرقاً بين المجتمع ما قبل الحديث في أوروبا ومجتمعاتنا. فمثلاً، لم يكن لدينا ما يشبه الإقطاع الأوروبي.

وإذا أخذنا سياقات فكرية راهنة مثل ما بعد الحداثة، يجب أن نتذكر دوماً أنّ المفاهيم التي ارتبطت بنقد الحداثة في المجتمعات الغربية تمتلك معنى آخر، معنى نقدياً، يختلف عن تحولها إلى تقليعة مع استيرادها إلى سياقات ما قبل حداثة، كما أن دلالات نقد الديمقراطية في الدول التي تعيش في ظل أنظمة حكم ديمقراطية يختلف تماماً عن نقد الديمقراطية في مجتمعات يعيش في ظل الطغيان. تعاملنا مع الغدة المفاهيمية التي تصلنا من الغرب يجب أن يكون تعاملاً حدلياً ونقدياً، وحتى لو فكّرنا من خلال مفاهيم غربية فيجب علينا أن نجهد قليلاً في فهم الواقع في الغرب ودراسته (مثلما يقوم باحثون غربيون بدراسة مجتمعاتنا)، ولا يجب أن ننسى أننا نفكر في واقع غير الواقع هناك. المقارنة النقدية مهمة هنا من خلال الاستفادة من تلك المفاهيم.

حاجتنا إلى أن نكون بناء للمعرفة وليس مجرد موضوع لها، في التحام بنبض الشارع وأسئلة واقعنا المفتوح على منعرجات تحتاج إضاءات فكرية متنوّعة

إطّالة

ما لم تقم به الفلسفة العربية

بهاء الدين محمد علمان

■

في محاضرة ألقاها عام 1931 بعنوان «راهنية الفلسفة»، أكد ثيودور أدورنو على أهمية الفلسفة ودورها النقدي، معتبراً أن واجب «كل فلسفة اليوم ليس في دعم الحاضر وتثبيت الوضع الراهن للفكر والمجتمع» وفي هذه المحاضرة أيضاً سينتقد كل «فكر مجتذّ، يطمح إلى «إمكانية بلوغ الحقيقة في كليتها اعتماداً على قوة الفكر» فقط.

فيودنا تصور أدورنو من الفلسفة ودورها إلى التفكير في موقع الفلسفة نفسها من العالم ومن حركة المجتمع والسلطة. وأيضاً إلى التفكير في علاقتها مع السياقات الاجتماعية والإنسانية الأخرى، ومحققياً خطى أدورنو، سينبئنا ميشيل فوكو في محاضرته الشهيرة «ما التنوير؟» إلى أن جواب كائظ على هذا السؤال يفتح إمكانات أخرى غير تلك المعهودة، ليصبح سؤال التنوير، حسب تأويل فوكو كائظ، هو سؤال الحاضر أو الأنية ولتكن مهمة الفلسفة في نقد هذه الأنية.

يتمتع هذا التصوّر عن الفلسفة ودورها بأهمية كبيرة بالنسبة لسياقنا العربي، فلا يمكن لأي عملية تفلسف اليوم في واقعنا أن تشجع بوجهها عن الرهان التأمك والصبورية المشوهة للمجتمعات العربية، بل وينبغي التشكيك في كل تفكير أو فلسفة لن تتحدث عن إكراهات هذا الواقع والبنى الاجتماعية والثقافية المنحّية ل وكل فلسفة بهذا المعنى، تبقى محافظة، بل ومستقلة، ولن تفعل أكثر من تأييد تأخرنا التاريخي ومعها السلطوية، فما أحوالنا اليوم إلى النقد الذي يلتفت انتمائنا إلى ما هو حي وما هو ميت فينا؛ ذلك النقد الذي سيحدث عنه نبتشه باعتباره منحازاً للحياة وللأنية ولما هو ضروري لنا.

لقد شرعت أغلب الدولات الفلسفية العربية في عمليات نقد كبيرة، ومن زوايا مختلفة، يمكن حصرها في «نقد العقل» أو نقد التراث الثقافي للعقل العربي والإسلامي، وعلى الرغم من إنجازاتها إلا أنها ابعدت برأيي عن سؤال المجتمع، إن لم تكن ربطته أحياناً بأسئلة مفارقة، مغلفة «نقد الأنية»، لقد غرق نقد العقل، بصيغه الأيديولوجية المختلفة، في معارك الماضي، ظلنا منه أنه يخوض معارك الحاضر، وهنا تكمن ضرورة افتتاح الفلسفة على العلوم الاجتماعية، وهو ما لم تقم به الفلسفة العربية المعاصرة إلا في ما ندر.

إن فلسفة تحاول الإحاطة بالحقيقة في كليتها من خلال الفكر وحده، لن تتمكن من تشخيص هذا الحاضر والباثولوجيات التي تصف به، بل هي ستبعد عنه أكثر فأكثر.

إن ذلك، لا ريب، مصير كل فلسفة عربية تدور في فلك العقل ونقده دون النظر إلى المجتمع، فيقدر ما ستحاول تحويرنا من سلطة التراث بقدر ما ستسجننا فيه، وتؤيد سلطته علينا كما أوضح عبد الله العروي في «العرب والفكر التاريخي» لأنها ستجاهل تلك البنى الاجتماعية والسياسية التي تنتج وتعيد إنتاج هذه الثقافة وأمراسها، ذلك علينا الانتباه والإصغاء، إلى نداء أدورنو وهو يدعو الفلسفة إلى «الافتاء، بالعلوم الأخرى ويصعد بذلك التاريخ وعلم الاجتماع خصوصاً».

(طالب دراسات عليا في «معهد الدوحة»)

أحوال

الفلسفة والادب والفن لغات، واللغة وعيها واقعتي للأفراد وللامم، فمت خلال اللغة تعي الأمة نفسها بانها واعيية، الفلسفة والاداب والفنون، إن هي إلا ابجدية التساؤل، لتعلمها طول العمر، إذ لا مكان في خريطة التقدم المعاصر لاية امة دون فن، ودون آداب، ودون فلسفة.

جبران خليل جبران

ما اعرف شيئا اخطر على مجتمعا الجديد من سيادة هذا التعبير ؛ بلاش فلسفة (...). لكث هنالك فارفا كبيرا يبت ان نقول بلاش هذه الفلسفة ويبت ان نقول بلاش فلسفة اصلا! نعم بلاش فلسفة اذا كانت الفلسفة ترضا عقليا خالصا، ابعد ما يكون عن الصدق الموضوعي وحية الناس، بلاش فلسفة اذا كانت الفلسفة تعقيدا لغويا.

محمود امين العالم

العودة إلى الفلسفة هي اليوم، ضرورة يفرضها فشل التديير الذي تم بدون حكمة فاضد إلى الازمة، العودة إلى الفلسفة حكمة، والحكمة تبدأ بالاعتراف بان الوصول إلى الرابي السديد لا يمكن بدون مناقشة حرة، ولا بدون تدبير يساهم فيه المواطنون، بكلمة واحدة، العودة إلى الفلسفة تقضي ديمقراطية حقيقية.

محمد عبد الجابري

مت يشككون في وجود فلسفة في العالم العربي قد اصابهم مرض التزوير، فهم يعترفون بمن كتب كتابا تافها في الغرب ويطلقون عليه اسم الفيلسوف ولا يعترفون بمن يكتب من العرب كتابا فلسفيا، هؤلاء يحملون نظرة متقوصة عن الفلسفة التي لا يستعملونها الا للتدريس فقط.

فهدب التركي



وديع ..



ثقافة

لقاءات أصدقاء الحكمة

الدوحة . العربي الجديد

ككل عام، وبمناسبة «اليوم العالمي للفلسفة»، نظّم برنامج الفلسفة في «معهد الدوحة

للدراسات العليا» منذ بضعة أيام ندوة علمية خصّصها لدراسة واقع وتحديات وأفاق الدرس الفلسفي في العالم العربي، بمشاركة باحثين من جامعات عربية مختلفة وطلاب المعهد. من يتأمل الوضعية الحالية التي تعيشها الفلسفة في السياق العربي باعين نقدية، لن يتأخّر في الحكم عليها سلباً، وهي حالة غير معروفة عن الوضعية التاريخية التي عاشتها الفلسفة في السياق العربي بمختلف محطاته التاريخية؛ إذ كانت دائماً محل رفض اجتماعي وسياسي وديني. ورغم اعتماد المناهج التربوية العربية في السنوات الأخيرة تدريس الفلسفة وانضمام دول جديدة إلى دائرة الانشغال الفلسفي، إلا أن هذا الاهتمام المتزايد لم يرتق بالتفكير الفلسفي العربي إلى مستوى الممارسة النقدية وإلى مسالة الحاضر واستشكاله؛ وهو الأمر الذي تعكسه المناهج التدريسية، والانتاجات الفكرية الفارقة في المدرسية.

وبمناسبة «اليوم العالمي للفلسفة»، نظّم برنامج الفلسفة في «معهد الدوحة للدراسات العليا»، يوم الإثنين، 22 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، ندوة علمية خصّصها لدراسة واقع وتحديات وأفاق الدرس الفلسفي في العالم العربي، بحضور مشاركة باحثين وطلاب وأكاديميين عرب من جامعات عربية مختلفة. وهي مناسبة أوضحت بالنسبة لـ«معهد الدوحة» تقليداً سنوياً يحتفي بالفلسفة وياصدقاء الحكمة في العالم العربي.

وقد صرح عبد الوهاب الأفندي، رئيس «معهد الدوحة للدراسات العليا» بالوكالة، في كلمته الترحيبية، «بقدره الفلسفة على تجاوز الحدود الفاصلة بين كل التخصصات المعرفية المختلفة، وكذا مساهمتها في فهم الواقع وتحدياته».

امتدت الندوة على جلستين؛ اهتمت الجلسة الأولى بواقع وتحديات وأفاق الدرس الفلسفي في العالم العربي؛ وقد افتتحت الجلسة الباحثة إليزابيت سوزان كساب، الأستاذة المشاركة في برنامج الفلسفة بـ«معهد الدوحة للدراسات العليا»، إذ اهتمت بتناول بعض المحطات التاريخية التي مرّت



خصوصية الكاتب

فؤاد حداد

تلفت حياة الكاتب الاهتمام لدى الكثير من القراء، كنوع من الفضول المثير، يحثّهم على التعرف إلى أطوار حياته، وأخباره الملاحظة، وربما ممارسة التلصّص عليه، وملاحظة الشائعات عنه، وما يدور حوله من أحداث، بما ينحو أحياناً إلى الإشادة به، أو إسقاط الأهمية عنه، أو نفى ما يؤذّي سمعته، وربما تصديق الأخبار السيئة عنه، وكلّ منها لا يخلو من جاذبية.

هل للقارئ الحقّ في التعرف إلى الحياة الشخصية للكاتب؟ هناك وجهة نظر قوية، تقول إن الكاتب المشهور يغدو شخصية عامة، لا خصوصية له، ولا غضاضة في السعي إلى التعرف إليه، بل بحقّ للقارئ اقتحام عالمه، بعدما تابع كتاباته رداً من الزمن. هذا الحقّ في المعرفة، يمنحه إياه الكاتب نفسه، الذي شكّل في حياته عاملاً إيجابياً أو مؤنباً، وربما بعث الأمل في داخله في لحظات سوداء. إنّه مدينٌ له، لقد منحه متعة ولو كانت عابرة، أو ترك في نفسه أثراً جميلاً، كان انطباعاً طيباً جعله يحتمل الحياة.

لو تقصينا ما يمكن أن تحرّكه الكتب في داخل البشر، سواء سلباً أو إيجاباً، لما تمكنا من إحصائها أو توقعها، ولو كانت عبارة عن أحاسيس أدّت إلى تراكمات متناقضة، إلى حدّ يمكن أن تعرّض نوايا حسنة ومشاعر راقية، أو ارتكاب حماقات أو موبقات بدعوى التحرّز من المجتمع، أو تخلق في داخلنا مشاعر العظمة الفارغة، أو تبيح لنا قتل الناس على أنهم لا يستحقّون الحياة. لذلك، تبدو الكتب الجنسية أكثرها إقبالاً بتحريضها الغرائز، خصوصاً أنها مضادة للملل، متخمة بالمتع الدنيوية.

ما يعود بنا إلى الكتاب، إنّ أكثر ما يثير

منها الفلسفة العربية المعاصرة، مُبرزة التحديات التي تواجه الدرس الفلسفي في العالم العربي؛ ومنها «وصل الدرس الفلسفي بالعلوم الاجتماعية والسياسية» معرّزة طرحها ببعض السرديات العلمية التي تناولت واقع الدرس الفلسفي العربي.

وفي السياق نفسه، قدمت الباحثة نائلة أبي نادر، أستاذة الفلسفة العربية الإسلامية في الجامعة اللبنانية، مداخلة بعنوان «تحديات تدريس الفلسفة في المرحلتين الثانوية والجامعية»، تناولت فيها بعض المشاكل التي يواجهها الدرس الفلسفي في لبنان. ومن بين أبرز التحديات التي أشارت إليها: «وجود هوة واضحة بين التخلّير في المنهاج الفلسفي وبين تطبيقه في الصف، هذا الفرق الذي يدل على خلل في التعاطي مع علم قائم له تاريخه ومنهجيّاته وأعلامه»، كما قدمت قراءة نقدية لمسار تعليم الفلسفة في القسم الثانوي والجامعي بلبنان، مقدّمة أيضاً بعض آليات التعاطي مع مسألة تدريس الفلسفة.

من ناحية أخرى، قدم الباحث المغربي محمد الشيخ، أستاذ الفلسفة السياسية وفلسفة الدين والقيم والحداثة بـ«جامعة الحسن الثاني» بالدار البيضاء، مداخلة تناول فيها «بعض مفارقات الوضع الفلسفي العربي الراهن، وذلك من خلال نظره إلى ثلاث

محددات تفسر هذه المفارقات. وتتجلى هذه المحددات أساساً في الوضع الفلسفي العربي القديم وموقفنا منه، والوضع الفلسفي الغربي الحديث، والواقع العربي الحالي. تتعلّق المفارقة الأولى، حسب الشيخ، في الدعوة إلى استئْشاف الاتصال بالتراث الفلسفي القديم مع الفشل في إحياء هذا التراث الميت. وتكمن المفارقة الثانية في الدعوة إلى تبني موقف نقدي من الفلسفة الغربية، والعجز في المقابل عن تقديم هذا النقد والاكْتفاء بتقديم نقد منكمش على الجانب العقدي. وتتمثّل المفارقة الثالثة في التسليم بأن الفلسفة ابنة بيئتها، مع الفشل في إنتاج فكر فلسفي عربي أصيل.

أما الجلسة الثانية فاهتمت بمناقشة قضايا فلسفية معاصرة مرتبطة أساساً بالديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد افتتح الباحث اللبناني رجا بهلول، أستاذ ورئيس برنامج الفلسفة في معهد الدوحة، الجلسة بمداخلة حول العلاقة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان، متسائلاً فيها عن العلاقة الممكنة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومبيّناً العلاقة المتوترة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وفي السياق نفسه، قدم الباحث التونسي منير الكشو، أستاذ الفلسفة السياسية بـ«معهد الدوحة للدراسات العليا»، مداخلة تناول فيها «نظرية الديمقراطية بين الفلسفة والعلوم السياسية». وانطلق في مداخلته من تقديم بعض «المواقف الفلسفية المتحفظة تجاه صلاحية الديمقراطية كنظام للحكم ولتدبير شؤون الناس منذ أفلاطون وأرسطو وصولاً إلى القرن العشرين».

وفي مقابل ذلك، بيّن الكشو كيف سيطرت نظريات العلوم السياسية على الجدل حول الديمقراطية وخاصة تلك النظريات المستندة إلى التحديد الواقعي للديمقراطية كما سنّه جوزيف شومبتر. وقد خلّص في مداخلته إلى تبيان الجدل بين الفلاسفة وعلماء السياسة حول مدى إمكانية تجاوز التعريف الواقعي للديمقراطية.

من ناحية أخرى، قدم الباحث المغربي رشيد بوطيب، أستاذ الفلسفة بـ«معهد الدوحة للدراسات العليا»، مداخلة بعنوان «عن فلسفة لا تفكر» في الحاجة إلى ترجمة اجتماعية للأفكار»، تناول فيها الفوضى التي تحكم السياق الثقافي العربي وعلاقته بالسياقات الثقافية الأخرى وخاصة علاقة الفكر العربي بالفلسفة الغربية الحديثة؛ إذ ظلت برأيه «تتحرك خارج الخصوصية، مرتهنة لثنائيات مزيفة من قبيل الأصالة والمعاصرة، سواء تعلق الأمر بالأفكار التي تم نقلها أو المؤلفات التي تتم ترجمتها أو المدارس الفكرية والأدبية والفنية التي يتم الانفتاح عليها»، مؤكداً في السياق ذاته على الحاجة إلى ترجمة اجتماعية للأفكار؛ تتوافق مع حاجيات سياقنا العربي وأسلتته الراهنة.

وقد شهدت الندوة تعقيبات ونقاشات وإضاءات من طلبة برنامج الفلسفة ومن أكاديميين وباحثين من مختلف التخصصات، ارتبطت أساساً بموضوع الندوة وبمداخلات المشاركين فيها ومثلت مناسبة لإعادة التفكير في واقع الفلسفة في العالم العربي والتحديات التي تواجهه.

في ذلك الوقت إلى ارتباط سمعة الأدب بالدعارة، لكن كان في الأطلاع على هذه العوالم التعريف بعبودية العاهرات واستغلالهنّ، بسبب الفقر الذي يبرزن تحت وطأته.

ولم تكن حياة بيكاسو غرائبية كما بدت، إلا لغرائبية ما أنتج من فن كسر القواعد المتعارف عليها، انعكس على ما لم توح به تصرفاته، وجارها دالي بتصرفات مدّ بها الإدهاش ودلّت إليه كرسام

بمجرّد نشره عمله

الأوّل، يعرّض الكاتب

حياته للكشف

شهية القراء في عوالمهم الخفية، خصوصاً المشهورين منهم، هي نقائصهم ومبازلهم وانحرافاتهم وجنونهم، وهي نزعات مبالغ بها أو غير حقيقية، إن لم تظهر على السطح، على ألا تؤوّل على غير وجهها الحقيقي.

فلا ننسى أن ما أشيع عن جولات فلوير وموباسان وبلزاك الليلية في عوالم العاهرات، وانتقالها إلى رواياتهم، أدّى